قال ابو علي الدقاق رضي الله عنه ليس شئ اشرف
من العبودية ولا اسم اتم للمرء من هذا الوصف وقال
سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله تعالى
يقول العبودية اتم من العبادة فالاول عبادة ثم
ثم عبودية ثم عبودة فالعبادة للعوام والعبودية
للخواص والعبودة لخواص الخواص ثم قال وسمعته
يقول العبادة لمن له علم اليقين والعبودية لمن له
عين اليقين والعبودة لمن له حق اليقين وسمعته
يقول العبادة لاصحاب المجاهدات والعبودية
لارباب المكابدات والعبودة صفة اهل المشاهدات
فمن لم يزجر نفسه فهو صاحب عبادة ومن لم يضن
بقلبه فهو صاحب عبودية ومن لم يبخل بروحه
فهو صاحب عبودة اه وانشد القاضي عياض رحمه
الله تعالى ومما زادني عجبا وتيها وكرت بانني اطا الثريا
دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا
قال السيوطي رحمه الله تعالى في شرح عقود
الجمان وعبد في الاصل وصف غلبت عليه الاسمية
وله عشرون جمعا نظر ابن مالك منها احدى
عشر في بيتين واستدركت عليه الباقي في اخرين

نقال

فقال مالك رحمه الله تعالى
عباد عبيد جمع عبد واعبده اعابد معبود امعبدة عبد
كذاك عبدان وعبدان اثبتا كذلك العبد او امدان شئت ان تزد
وقلت وقد تزيد اعباد عبود عبيدة وخفف بفتح والعبدان تشر
واعبدة عبدون تمت بعدها عبدون معبود ابقصر فخذ تسد
اه بنفحات جمع نفحة وهي العطية يقال نفح فلانا بكذا
اي اعطاه وفي الحديث ان لربكم في ايام دهركم نفحات
فتعرضوا لها لعله ان يصيبكم نفحة منها فلا تشقون
بعدها ابدا الجود اي الناشئة عن الجود اي الكرم
لا عن طلب واستحقاق بل هي محض فضل من الكريم
الخلاق ومنحهم اي اعطاهم قال في القاموس منحه
كمنعه وضربه اعطاه والاسم المنحة اه من الواردات
جمع وارد وهو ما يرد على القلوب من الخواطر
المحمودة او من العلوم والمعارف او غير ذلك
كوارد قبض او بسط قال ابن عطا الله قل ما تكون
الواردات الالهية الا بغتة صيانة ان يدعيها
العباد بوجود الاستعداد ثم قال الوارد
يأتي من حضرة قهار لاجل ذلك لا يصادم شيئا
الا دمغه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)